

شرح كتاب التوحيد | الدرس العشرون | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد معنا في هذه الليلة كتاب التوحيد الحافظ المجدد شيخ الاسلام - 00:00:00

قال الله تعالى والشفع والوتر ضد الشفع الوتر الواحد - 00:16:00

والشفع ان يكون الواحد مشفوعا يعني يكون اثنين معنى الشفاعة في الشرع هي التوسط التوسط للمشفوع له متوسط من شافع
للمشفوع له لجلب المنفعة ودفع المضررة والشفاعة الشفاعة في الدنيا والشفاعة في الآخرة - 00:00:42

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. وكان الله على كل شيء مقيتا - 00:01:16

طيب الشفاعة الاولى الحسنة ان تتوسط لغيرك من اجل الخير ان ينتفع بخير او ان يدفع عنه ضر هذه شفاعة حسنة كان يقول مثلا اريد ان تشفع لي لان ادخل على الطبيب في المستشفى من اجل العلاج - 00:01:38

فأتيت للطبيب لم تجد عنده احدا فقلت هل يمكنني ان اشفع لرجل مريض كي يدخل عليك من اجل ان تكشف عليه وتعطيه الدواء
اللازم قال لا يأس ما دام ما فيه احد حجز قبله لا يأس. ادخله علي. فهذه شفاعة حسنة - 00:02:07

يقابلها الشفاعة السيئة التي تكون في امن حرام او في ظلم فمثلا تقدمت انت ورجل الى عمل من الاعمال وانت اكفا منهم على سبيل المثال في الامامة انت اكفا منه - 00:02:30

الامامة واقرأ منه واحفظ منه فلما تقدمت انت افضل من هو في الدرجات ولكن يعرفه المسؤول فقال اقدم هذا لاما له من قرابة
عندی انا واما هذا يعنيك انت نؤجله ونرجئه الى وقت اخر حتى يتعین - 00:02:57

هني الشفاعة سيئة لماذا؟ لانه عظمك حقك واخذ حقك واعطاه غيرك واضح هذا ولذلك في هذا الزمن لا يكثر السؤال فقط عن الشفاعة او الوساطة بل تكون مصحوبة احيانا برشوة - 00:03:23

وهو تقديم مال من اجل اخذ شيء ليس من حقه او دفع شيء ليس من حقه ان يدفع او يرفع وما اشبه ذلك. والكلام في هذا يطول لكن هذا باختصار - 00:03:44

شفاعة سيئة فتتوقف. وتقول لا اشفع - 00:03:59

ولكن انصحك ان لا تفعل هذه ولا تبحث عن هذه الشفاعة يعني الوساطة قال رحمة الله باب الشفاعة هنا الشفاعة المقصود بها الشفاعة التي تكون بالنصوص الشرعية يعني الشفاعة الشرعية - 00:04:16

وليس المقصود بها الشفاعة في الامور الدنيوية طيب وسياطي انواع الشفاعة باذن الله واقسامها ومن هم الشفعاء وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وانذر به - 00:04:42

الامر للنبي صلى الله عليه وسلم انذر به يعني انذر بالقرآن ما هو الانذار الانذار هو اعلام لاسباب الخوف وليس اعلاماً مجرداً وليس اعلام مجرداً. فالاعلام مجرد لا يسمى لا يسمى انذارا - 03:05:00

فمثلاً إذا أذن المؤذن هذا اليهود اعلاماً يعيش بلج. اعلام هذا اعلام. يعلمنا الان ان وقت الصلاة قد دخل هذا اعلام ولكن هل هو انذار؟

الجواب لا اذا ما هو الانذار؟ هو الاعلام - 00:05:28

باسباب الخوف طيب وانذر به يعني انذر بالقرآن اعلمهم وخوفهم اعلمهم مع خوف الذين من يخافون ان يحشروا الى ربهم
هم يخافون الحشر والوقف بين يدي الله لأنهم يعلمون ان - 00:05:49

الحشر فيه ايش فيه الحساب وفيه الجزاء ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء
اما والله لو علم الانام - 00:06:13

لما خلقوا؟ لما هجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو رأته عيون قلوبهم وهاموا ممات ثم قبره ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام ليوم الحشر قد
عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا - 00:06:39

ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف اياظ من نيامه اذا هؤلاء يخافون ان يحشروا الى ربهم طيب ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع
يخافون من الله عز وجل - 00:07:02

ويخافون الوقوف بين يدي الله لأن الله تعالى لا تخفي عليه خافية يومئذ تعرضون لا تخفي منكم ليس لهم لها لهؤلاء الخائفين
من الله عز وجل من دونه من دون الله عز وجل - 00:07:21

ولی اي نصير لهم ليس لهم نصير من دون الله لا احد ينصرهم طيب ولا شفيع لا احد يشفع لهم يقول قائل انا شفيع ما في وسيط لهم
يتوسط لهم - 00:07:43

حتى النبي صلى الله عليه وسلم نقول سيأتي الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع من تلقاء نفسه بل لا يشفع صلى الله عليه
وسلم الا باذن الله تعالى له - 00:08:08

ورضا الله تعالى عن المشفوع له طيب قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء
ويرضى طيب اذا هؤلاء - 00:08:22

هؤلاء علموا يقينا انهم سيوقفون بين يدي الله تبارك وتعالى. ولذلك خافوا وقوله قل لله الشفاعة جمیعاً كل الشفاعة لله الشفاعة لا
يملكها ملك مقرب ولا نبی مرسلاً بعد اذن الله تبارك وتعالى. هذا ما نقول لله الشفاعة جمیعاً. كل ان - 00:08:47

الشفاعة كل انواع الشفاعة بيد الله فان اذن لملك ان يشفع شفع وان اذن لرسول ان يشفع شفع ولكن مع ذلك ان لم يأذن فانه لا شفاعة
هذا معنى قول لله الشفاعة جمیعاً - 00:09:13

قل لله الشفاعة جمیعاً. والشعراب جمیعاً ها قل لله الشفاعة جمیعاً. اه حال احسنت منصوبة حال قل لله شفعت جميع حال حال من
الشفاعة. الشفاعة وش حالها جميع يعني جميع الشفاعة لمن - 00:09:34

للله عز وجل لله عز وجل. كل شفاعة لله عز وجل. طيب قل لله الشفاعة جمیعاً وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وعليكم السلام
من ذا الذي من ذا الذي - 00:09:57

من وذا ما هو طبع لكم في الاعراب مبتدأ وخبر اما اذا جاءت بعدما تفید الاستفهام دائمًا ماذا هذا استفهام دائمًا اما من ذا الذي يعني
من ذا الذي بعضهم يقول استفهام وبعضهم يقول - 00:10:15

تحتمل غير الاستفهام الشاهد من هذا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ الجواب لا احد لا احد يستطيع ان يشفع عند الله عز وجل الا
باذنه سبحانه وتعالى اذا اذن - 00:10:36

اما ان لم يأذن ويسمح بذلك فانه لا شفاعة لانه لا شفاعة طيب ثم قال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد
ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وكم من ملك كم - 00:10:52

استفهامية ولا خبرية اذا قلت استفهامية فانت تريدين حقيقة العدد كم ريالاً معك؟ فتقول معي عشر ريالات هاي استفهامية اما اقول يا
اخي قلت لك زرنا كم مرة قلت لك زرنا - 00:11:13

هل اريد الان العدد المرات يعني تريدين الكثرة اذا هنا خبرية غلة استفهامية وكم من ملك في السماوات هل يريد العدد الان او يريد
الكثرة يريد كثرة كم عدد الملائكة الذين في السماوات - 00:11:32

لا تغنى شفاعتهم شيئاً لن تجلب لكم نفعاً ولا تدفع عنكم ضراً الا بعد اذن الله تبارك وتعالى لمن يشاء ويرضى لمن يشاء الله تعالى له ان يشفع ولمن يرظى الله تعالى عنه اي المشفوع له - [00:11:51](#)

اذا المشيئة هنا الاذن ان يأذن الله عز وجل له الشافعي ويرضى عن المشفوع المشفوع له اذا الشفاعة لا تكون عندنا مثبتة وشفاعة منفية الشفاعة هذا اول اول شيء بدأنا في الدرس - [00:12:17](#)

ان الشفاعة تنقسم الى المثبتة هي التي تكون باذن الله تعالى للشافع ورضاه عن المشفوع القسم الثاني المنفية هي الشفاعة التي لا تكون باذن الله او رضاه عن المشفوع له - [00:12:37](#)

فهذه منفية ينفيها الله تبارك وتعالى. مثلاً الشفاعة للمشركين هل تنفع لا ابداً لومات ميت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يقوم على جنازته اربعون من المسلمين - [00:12:56](#)

اذا شفعوا فيه طيب لو مات ميت من الكفار وقام اربعون من المسلمين وصلوا عليه هل ينفع هذا ما ينفع اذا صلوا على الكافر؟ ما ينفعه؟ لماذا لان الله تعالى لن يرضى عن المشروع له - [00:13:17](#)

هل الكافر يرظى عنه الله تعالى؟ ابداً لا يمكن ان الله تعالى يرظى عن الكفر والكافرين. الدليل وانتم متبعون على كل شيء دليل ولا يرضى لعباده الكفر سورة الزمر ولا يرضى لعباده الكفر ما يرضى لعباده الكفر سبحانه وتعالى - [00:13:40](#)

طيب مهما شفع له الشافعون ايضاً قوله تبارك وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة محبوسة ومحجوزة الا اصحاب اليمين. في جنات يتساءلون عن المجرمين. من المجرم في القرآن يا عبد الله؟ الكفار. المجرم هو الكافر - [00:14:04](#)

عن المجرمين ما سلکم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين ايش؟ حتى اتاني اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:14:25](#)

ما تنفعهم الشفاعة لكن المشكلة ما هي ان بعض الفرق مثل الخوارج ومنتزلة قالوا فما تنفعهم شفاعة الشافعيين؟ قلنا نعم هذا بنص القرآن. قالوا اذا مرتكب الكبيرة لا تنفعه شفاعة الشافعين - [00:14:44](#)

ما تنفعه ولذلك كفروا اصحاب الكبائر بالنسبة للخوارج كفروهم قالوا كافر في الدنيا والآخرة في النار واما المعنزة فقالوا في الدنيا لا مسلم ولا كافر. في منزلة بين المنزلتين واما في الآخرة فهو مخلد في النار. اذا قولهم كقول من - [00:15:02](#)

الخوارج يسقون الخوارج طيب ايش؟ واو. وبين؟ اي نعم. مستأنف. الکم؟ کم خبرية؟ الکم الخبرية. اي کم خبرية اداة استفهام خبرية نعم ولا يراد منها الجواب بل يراد منها التكبير يراد بها الكثرة - [00:15:19](#)

طيب ثم قال تعالى قل ادعوا الذين في بعض المسائل انا لم اشرحها الان لانها ستأتي في المسائل باذن الله عز وجل واتطرق لها ان شاء الله وقوله اريد على الذين زعمتم من دونه - [00:15:43](#)

لاحظ انتم الان يا عشر الكفار تدعون ما تزعمونه انهم الة من دون الله. طيب ادعوه مدحوم بماذا؟ قال ادعوه بجلب المنافع او دفع المضار فانهم لا يملكون مثقال ذرة - [00:16:01](#)

قال بعض العلماء الذر هو النمل الصغير وبعضاً قال هو بيض النمل لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض قلوا لهؤلاء الالهة قلوا لهؤلاء الالهة بذرة او بتمرة - [00:16:23](#)

من السماء ما يستطيعون الجنوب لنا منفعة في الارض لا يستطيعون ادفعوا عنا مضره لا يستطيعون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض في سورة سبع نكمل الاية قل ادعوا الذين زعمتم - [00:16:44](#)

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير قال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له - [00:17:01](#)

طيب لاحظ هذه الاية اجتثت اصول الشرك من قاعده كيف ذلك؟ اولاً قال لهم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله انتم تدعون الان الاصنام والوثان او الالهة طيب او الالهاء - [00:17:19](#)

او غيرهم ادعوا لهم من دون الله هل هؤلاء مالكون يملكون هذا الشيء لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. اذا هذا المدعو

ليس بملك لا يملك شيئاً لاحظ اذا لم يكن مالكا فلننظر - 00:17:46

وندعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما له فيهما من شرك هل هو شريك للملك الملك من هو الحقيقي الله عز وجل هل هو شريك له - 00:18:08

الجواب لا هو شريك لله. وما له فيهما من شرك لاحظ طيب ما دام انه ليس مالكا ولا شريكاً للملك المالك سبحانه وتعالى. اذا وما له منهم من ظهير. هل هو ظهير لله عز وجل ؟ معين له - 00:18:23

الجواب لا اذا لا مالك ولا شريك ولا ظهير ماذا بقي ؟ بقي ؟ هل هو يكون وسيط عند المالك سبحانه وتعالى ؟ قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اذا نفي الملك عنهم - 00:18:42

ونفي عنهم ايش الشراكة ونفي عنهم ايش الاعانة ونفي عنهم الشفاعة الا باذن من الا باذن الله عز وجل. وهل يأذن الله تعالى للاله الباطلة من الاصنام والاواثن او حتى من الاولياء والصالحين الذين عبدوا من دون الله هل يأذن الله - 00:19:02

لهم بان يشفعوا لهؤلاء الداعين لهؤلاء الداعين المشركين بالله. هل يأذن الله عز وجل بهذا اجيبيه. لأن هل يرضي الله تعالى عن هؤلاء الداعين لا ما يرضي عن المشفوع له ولا يأذن للشافع اصلا - 00:19:29

وعلى هذا قف مثلا مع من مع الرافضة يقول لك الان نحن ندعوا آل البيت رضي الله عنهم والحسن والحسين وغير ذلك الائمة اثنين عشرية الائمة اثنى عشر ندعوه من دون الله - 00:19:50

لماذا نقول هل هم يملكون هم يقولون الان لا ما يملكون والحقيقة انهم يقولون عبادتهم وصلاتهم هؤلاء الرافضة يقول ان هؤلاء يملكون يملكون ولذلك يدعونهم من دون الله طيب هل هم - 00:20:10

الان شركاء لله يقول اكثر كلام لا لا يشركون لا نشرك مع الله تعالى احدا والحقيقة انهم يدعونهم يا عباس يا علي يا حسن يا زهراء واضح هذا ولا - 00:20:33

ويعتقدون انهم ينفعون ويضررون من دون الله تبارك وتعالى فقط الله عز وجل عنهم هذه الشجرة اعني شجرة الشرك من اصولها طيب قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - 00:20:49

قال ابو العباس وعليكم السلام. من هو ابو العباس من هو ؟ ابن تيمية او ابن تيمية الصحيح ابن تيمية ابن تيمية لا ابن تيمية بالتحفيف لا. وانما هو ابن تيمية - 00:21:11

شسم ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ما شاء الله تعاونتم على ذلك الحراني من حران تركيا اي نعم ولا هو اصوله ترجع الى آلا - 00:21:29

ترجع اصول شيخ الاسلام ابن تيمية الى اه عامر ابن صعصعة ابن بكر ابن هوازن ترجع للطائف من قبيلة هوازن المظريه اي نعم وكان يتكلم لغات اربع اللغة العربية ويتكلم اللغة اللاتينية - 00:21:49

ويتكلم اللغة الكردية ويتكلم اللغة العبرية لغة اليهود وكان يقرأ كتب اليهود بلغتهم ويرد عليهم بلغتهم يقرأ التوراة ويقرأ كتبهم ويرد عليهم واللاتينية هي الامة الان للغة الانجليزية ويش والفرنسية - 00:22:09

والالمانية هذا اللاتينية الام تبرعت هي يتكلم فيها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ها او او من حران بين تركيا والعراق اي نعم يقال هو هو كردي يعني منشأ - 00:22:31

منشأ والا فالاصل هو يرجع في اصوله الى اهبني عامر بن صعصعة طيب يكنى ابو العباس وهو ما تزوج اصلا لعدم التفرغ اليوم مثلا يعلم وغدا يخطب واليوم الذي ينعته يكون في السجن وهكذا - 00:22:52

حتى توفي في القلعة رحمة الله عليه اخر السنين من عمره رحمة الله عليه متى في القلعة ؟ وله سيرة عطرة وكبيرة وعدوه عدو من اذكياء العالم هي للندوات العالمية والمؤتمرات عدوه من اذكياء العالم - 00:23:13

يعني الشيخ اسامة ابن تيمية رحمة الله عليه ها بالنسبة للاصل في الفقه على مذهب الامام احمد حنبل واما بالنسبة لفتواه والاراء والاجتهادات له لا لا على جميع المذاهب لا هو مذهب مستقل اصلا - 00:23:31

له مذهب مستقل يسمى المذهب التيمي الاجتهادات احيانا يخالف الجمھور في بعض المسائل طيب لكن لا يخالف الاجماع ابدا لا هو ولا غيره يقول ما هو مخالف الاجماع لان مخالفة الاجماع - 00:23:50

الاجماع القطعي تعتبر من الكفر هو ما يخالف اجماع الامة و اذا توقف فيه بعض المسائل يقول اصول الشريعة تدل على هذا ولكنني لا اعلم قائلا به قبلي. فان قال به احد قبلي فانا اقول بهذا القول - 00:24:08

وان لم يقل به احد قبلي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فانا لا اقول به حتى لا اخالف الاجماع طيب. امريكا. ايه. نفس اللغة هذى. اللاتينية هي ام مصطلحاتها الاصيلة - 00:24:23

منها الانجليزية ومنها الالمانية ومنها الفرنسية هو يتكلم بهذه الثالثة هنا في كتب تكلمت عنه وتكلمت عن سيرته بهذه المسائل عندي الندوات العالمية عنه في مجلدات آآ لكن كنيتها ابو العباس - 00:24:40

نفي الله يقول نفي الله عما سواه عما سوى الله تعالى كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك. من اين تؤخذ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. اذا نفي - 00:25:02

ان يكون لغيره ملك او قسط منه ها وماله فيهما من شرك طيب كذلك ايضا او يكون عونا لله وماله فيه وماله فيهما آآ قوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما له فيهما من شرك وما له منهم من ظهير يعني عونا - 00:25:23

ثم قال ولم يبق الا الشفاعة تبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب سبحانه وتعالى قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى هؤلاء الشافعون ما يشفعون الا لمن - 00:25:53

رضي الله عز وجل رضي الله عز وجل عنه ان يشفع ورضي الله عز وجل اذن الله للشافع ورضي عن المشفوع قال فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة - 00:26:11

كما نفها القرآن اي شفاعة المنتفع يوم القيمة رکزوا الشفاعة المنفية التي قبل قليل ولا لا؟ نعم التي لا يوجد فيها اذن الله عز وجل للشافع او لا يوجد فيها رضي الله عز وجل عن - 00:26:28

الشفاعه هذه منفية طيب يقول هذه الشفاعة ليظنون المشركون الان انها تكون يوم القيمة هذه منفية. نفها القرآن الكريم وخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده - 00:26:46

ولا يبدأ بالشفاعة اولا لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد لله يسجد لله فاذا سجد لله سجودا طويلا يفتح الله عز وجل عليه بشيء من المحامد. لا يعرفها في الدنيا صلى الله عليه وسلم - 00:27:05

يقول الله عز وجل له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع ارفع رأسك امر من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق عليه وقل يسمع - 00:27:30

يسمع كلامك ماذا تريدين؟ انت الان سل تعطى. اطلب انت الان قل كلامك مسموع واسأل فانك ستتعطى هذا السؤال باجابة الله لك واسفع تشفع اطلب من الشفاعة ما شئت لكنه صلى الله عليه وسلم يعرف - 00:27:49

ما هي حدود الشفاعة حدود الشفاعة ان ان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحاه الله اليه لمن رضي الله تعالى قوله رضا الله عز وجل عن المشفوع. فلا يشفع للمشركين - 00:28:15

الا في حالة استثنائية اذن الله له تعالى بها. شفاعته لمن لعمه ابي طالب عبد مناف لما له من نصرة الاسلام والمسلمين وحمايته للنبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - 00:28:35

وفي ضحظاح من نار يلبس شراكان من نار يغلي منها دماغه ولو لا ان لكان في الدرك الاسفل من النار عندما سأله العباس رضي الله عنه وهو اخو ابي طالب العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:54

قال يا رسول الله عمك ابو طالب كان يدافع عنك وكان وكان. هل نعمت عمك بشيء؟ قال نعم من نار الحديث قال ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل لانه مات على ايش - 00:29:14

على الشرك كما سيأتي ان شاء الله تعالى طيب قال وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع. اذا هذه الشفاعة باذن الله او بغير اذن الله

باذن الله طيب ثانيا هل فيها رضا الله عز وجل عن المشفوع له - 00:29:30

نعم لابد اما المشركون والكافر فليس لهم في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا شفاعة غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ولا في شفاعة الملائكة ولا في غير الملائكة نصيـب - 00:29:48

والاحظ وقال ابو هريرة سائلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك من هو الذي يدخل في الشفاعة - 00:30:07

التي ستشفع وسـيـأـتي آـنـوـاعـهـاـ باـذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ ياـ رسـولـ اللهـ قالـ منـ قـالـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ خـالـصـاـ مـنـ قـلـبـهـ قـالـ المؤـلـفـ فـتـكـ الشـفـاعـةـ لـاهـلـ الـاخـالـصـ باـذـنـ اللهـ.ـ وـلـاـ تـكـوـنـواـ لـمـنـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ - 00:30:23

لاحظ لا تكونوا الا لاهل الاخلاص ولا تكون للمشركين حتى لو كانوا من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابي لهب طيب او جدها عبدالمطلب او غيره من المشركين - 00:30:44

السؤال يكثر في والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا مزيدا عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك امه امنة بنت وهب هل هما في النار - 00:31:02

او هما من اهل الفترة وامرهم الى الله عز وجل الجواب اختصر لكم هذا الكلام يطول في هذه المسألة ولكن بالنسبة لوالدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:31:24

يا رسول الله اين ابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابوك في النار فلما ولـىـ قـالـ يـاـ فـلـانـ ؟ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـالـ اـنـ اـبـيـ وـاـبـاـكـ فـيـ النـارـ هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـوـالـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:31:46

اما امه وقد جاء في صحيح مسلم لما كان خارجا صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة يقول استأذنت ربـيـ في ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنته في ان استغفر لها فلم يأذن لي - 00:32:04

فبكى صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا عند قبر امه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام لاحظ اذا هل نقول مصيرهما النار؟ قال بعظ العلماء؟ الجواب نعم نقول مصيرهما النار - 00:32:22

وقال بعض العلماء وانتصر له الشيخ الشنقيطي رحمـهـ اللهـ قالـ كلـ مـنـ لـمـ يـوـحـدـ اللهـ وـيـكـوـنـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ الاـصـلـ فـيـهـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ النـارـ.ـ لـاـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ - 00:32:39

الجنة كائنا من كان؟ نعم كائنا من كان هل هناك استثناءات؟ قال نعم في استثناءات منها ما قاله الله تبارك وتعالى وما كانا معدبين حتى نبعث رسولا ايضا رجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة يتحدون يوم القيمة - 00:32:57

قال ورجل مات في الفترة واهل الفترة فيهـنـ ثـمـانـيـةـ اـقـوـالـ لـاهـلـ الـعـلـمـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللهـ.ـ ثـمـانـيـةـ اـقـوـالـ هـمـ فـيـ الجـنـةـ؟ـ هـلـ هـمـ فـيـ النـارـ هـلـ هـمـ يـرـحـمـكـ اللهـ - 00:33:19

الى غير ذلك من الاقوال لا اطيل عليكم في المسألة. الراجح انه يقال على سبيل العموم كل مسلم كل مؤمن في الجنة وكل كافر وكل مشرك في النار هذا اولا ثانيا هل هناك استثناءات؟ نعم - 00:33:39

منها ما هو ظاهر لنا وبين لنا طيب ومنه ما خفي علينا فهو في علم الغيب هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الشرك لكن هل يعذـرـهـمـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ يـعـذـرـ اـهـلـ الفـتـرـةـ - 00:33:59

او لا يعذـرـهـمـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ يـعـذـرـ اـهـلـ الفـتـرـةـ ماـ مـعـنـىـ الفـتـرـةـ؟ـ الفـتـرـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ بـيـنـ الـانـبـيـاءـ وماـ جـاءـهـمـ نـبـيـ وـلـاـ رـسـوـلـ - 00:34:19

مثل ايش؟ الفترة بين عيسى عليه و عن نبينا الصلاة والسلام وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بينهم فترة قرابة خمس مئة وواحد وسبعين عام ما في انبـيـاءـ وـلـاـ رـسـوـلـ - 00:34:33

طيب ورسالة عيسى كانت لمن؟ لبني اسرائيل ما كانت للعرب لكن مع ذلك هذه المسألة لا يترتب عليها علم ولا عمل فلا نتقاتل من اجلها ولا يضلل بعضنا بعضا ولا يبدع بعضنا بعضا ولا يجاهل بعضنا بعضا - 00:34:47

لان بعض العلماء قال هم من اهل الفترة وامرهم الى الله الحكم العام في اهل الفترة ان امرهم الى الله فهم يختبرون يوم القيمة واختلف العلماء في صيغة اختبار وصفة اختبارهم يوم القيمة - 00:35:10

وبعض العلماء قال بل الاصل في هالفترا انهم يكونوا من اهل النار الا من ثبت في الحديث انه من اهل النار او انه آآ باسمه في النار والخلاصة ان اهل الفترة - 00:35:23

امرهم الى الله تعالى ويختبرون يوم القيمة يختبرون يوم القيمة. هذا الاصل في اهل الفترة بين الرسل طيب ثم قال الشفاعة يا اهل الاخلاص باذن الله الله يجعلنا واياكم من اهل الاخلاص - 00:35:45

طيب يا اخواني الاخلاص هو نجاة الدنيا والآخرة قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين طيب فاسأل الله تعالى لي ولكم الاخلاص في القول والعلم والعمل في عافية - 00:36:07

وحققتها يعني الشفاعة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطه دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وبينال المقام المحمود. طيب اذا عندنا شافع وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:25

وعندنا مشروع له وهم اهل الاخلاص والتوحيد يقول الانسان ذاك فلان من الناس مخلص وموحد ويقول لا الله الا الله دائما الا انه لا يصلني ابدا. اذا اين الاخلاص لا يصلني هذا اتى بنافق من نوافق لا الله الا الله - 00:36:46

لو كان قالها خالصا من قلبه لحافظ على الصلاة طيب المشفوع له هم المخلصون هم المخلصون فالله تعالى يتفضل على الشافع بان يشفع لمن؟ لاهل الاخلاص بواسطه دعاء من ادنى له. وهو النبي صلى الله عليه وسلم او الشافعين بعده - 00:37:04

فليكرمه ليكرم النبي صلى الله عليه وسلم وبينال المقام المحمود قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وهو مقام الشفاعة الشفاعة يحمده اهل موقف كلهم على شفاعته صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في - 00:37:29

اه انواع الشفاعة قال فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك مثل الذي يدعى الائمة والولياء ويدعو ال البيت ويدعو الصحابة ويدعو الملائكة هذى فيها شرك هذى منفية ولهذا اثبت الله الشفاعة باذنه في موضع - 00:37:54

طيب وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. هذا المشفوع له لابد ان يكون من اهل التوحيد والاخلاص اما الكافر والمشرك فلا يدخل في الشفاعة لا من قريب ولا من بعيد. انتهى كلامه يعني كلام ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. نكمل المسائل - 00:38:16

قال الاولى تفسير الآيات مر معنا هذا والله الحمد صفة الشفاعة المنفية ها سألكم المنفية هي التي لم يكن فيها اذن من الله تعالى للشافع او رضا الله تعالى عن المشفوع له. هذه شفاعة منفية - 00:38:37

بعكسها قال صفة الشفاعة المثبتة التي تكون باذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود العالمون جميعا بدون استثناء من الاولين من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى اخر - 00:38:59

رجل يذهبون جميعا في موقف واحد عندما تdroو الشمس من الرؤوس كقدر الميل بعض العلماء قال ميل المسافة المعروف الكيلو والنصف او الكيلو ست مئة متر او اكتر بقليل وبعدهم قال - 00:39:20

الميل هو ميل المكحلة مقدار السبابة اتروا من الرؤوس ومن الناس من يكون العرق الى كعبه ومنهم الى انصاف ساقيه ومنهم الى ركبتيه ومنهم يكون الى حقوقه يعني نصف الجسم. ومنهم من يكون الى ترق - 00:39:39

ومنهم من يلجمه العرق الجاما فيشتت عليهم الكرب ويقولون الا ترون ما نحن فيه فلنذهب الى ايننا ادم فيذهبون له والحديث طويل يعتذر ادم عليه الصلاة والسلام ويقول اكلت من الشجرة - 00:39:57

ثم بعد ذلك يذهبون الى نوح عليه الصلاة والسلام اعتذر ويقول دعوت استعجلت دعوتي على قومي في الدنيا عندما قال ربى لا انتذر على الارض من الكافرين ديارا فاغرق الله عز وجل اهل الكرة الارضية الا نوح معه في السفينة - 00:40:16

اذهبا الى ابراهيم الصلاة والسلام فيعتذر عليه الصلاة والسلام اذهبوا الى موسى يقول يذهبون الى موسى فيعتذر عليه الصلاة والسلام. يقول اذهبوا الى عيسى يأتون الى عيسى فيعتذر ولا يذكر - 00:40:35

عذرا او خطئه او ذنب لكن يقول اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون العالمون وانت معهم ونحن معهم امين - [00:40:52](#)

فتأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنقول يا رسول الله الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها يذهب صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

ويسجد تحت العرش ما شاء الله تعالى ان يسجد المدة الله اعلم بها ثم يقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع اشفع لمن صلى الله عليه وسلم - [00:41:23](#)

اشفع لامته امتي عليه الصلوة والسلام تلاحظون الان على كثرة من نسي النبي صلى الله عليه وسلم في زمننا هذا فانهم نسوء في الدنيا وكذلك يوم القيمة ينسونه مرة اخرى - [00:41:41](#)

يذهبون الى ادم عليه الصلوة والسلام ثم ابراهيم عليه الصلوة والسلام ثم موسى عليه الصلوة والسلام ثم عيسى عليه الصلوة والسلام. ثم يتذكرون نبينا صلى الله عليه وسلم وهو لا ينساهم - [00:41:58](#)

ما يقول اتيتم لي في اخر شيء بل يقول انا لها انا لها. فيشفع عند تلك الشفاعة يحمده اهل الموقف كلهم عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا. يعني يثنون على النبي صلى الله عليه وسلم الثناء العظيم - [00:42:10](#)

هذه شفاعته صلى الله عليه وسلم الاولى هذى خاصة ولا عامة عامة بالامم جميعا. لكن هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم او يملکها احد غيره. او يؤتها احد غيره خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:28](#)

الشفاعة الثانية عندما ينطلق الى الجنة صلى الله عليه وسلم ومعه امته والامم تتبعهم يجد ان باب الجنة مغلق فيستفتح باب الجنة فيشفع في فيشفع في دخول الجنة. فيدخلون الجنة صلى الله عليه وسلم - [00:42:45](#)

ما اسم خازن الجنة يا فيصل؟ والحمد لله على سلامتك رضوان هكذا ورد في الاثار ولكنه لا يصح في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب هو خازن الجنة - [00:43:04](#)

هو خازن الجنة. ما اسم خازن النار يا محمد مالك متأكد ونالوا يا مالك احسنت طيب هات هان الشفاعتان خاصتان بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم يشفع الشفاعة الثالثة في من دخل النار ان يخرج منها من العصاة - [00:43:17](#)

وهذه ليست خاصة به صلى الله عليه وسلم. بل هو على رأسها صلى الله عليه وسلم. ويشفع معه في ذلك او بعده الملائكة والانبياء والمرسلون والصالحون والشهداء والصديقون يشفعون في اخراج - [00:43:37](#)

هؤلاء العصاة من النار ثالثا الشفاعة رابعا الشفاعة في من استحق النار الا يدخلها هناك اناس استوت حسناهم مع سيناتهم او السينات اكثر بقليل مثلا والله اعلم فيشفع فيه نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الشافعین في الا يدخل النار - [00:43:54](#)

هذه الرابعة الخامسة ان يشفع في رفعة درجات اهل الجنة رفعة درجات اهل الجنة صلى الله عليه وسلم. وهذه ايضا ليست خاصة به صلى الله عليه وسلم قال الناظم رحمة الله تعالى - [00:44:19](#)

كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرما من بعد اذن الله الى كما يرى كل قبورى على الله افتري يشفع اولا الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف من بعد ان يطلبها الناس الى - [00:44:38](#)

كل اولى العزم الهداء الفضلاء وثانيا يشفع في استفتاحي. دار النعيم لاولي الفلاح. هذا وهاتان الشفاعتان قد خصتا به بلا نكران وثالثا يشفع في اقوامي ماتوا على دين الهدى الاسلامي. واوبقتهم كثرة الاثام فادخلوا النار بهذا الاجرام - [00:44:58](#)

ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش ذي الاحسان وبعده يشفع كل مرسل وكل عبد ذي صلاح وولي. ويخرج الله من النيران جميع من مات على الایمان. في نهر الحياة يطرحون فحما - [00:45:20](#)

احياؤنا وينبتون كانوا ينبع في هيئاته حب حمیل السیل في حفاته هناك اقوام تأكلهم النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم والشافعون فيخرجون من النار بعد ما اصبحوا احمد - [00:45:36](#)

ثم بعد ذلك يلقون عند باب الجنة فيصب عليهم اهل الجنة من نهر يقال له يقال له نهر الحياة وبعض علماء الحديث ينطقوها نهر الحياة

فينبتون لأنما تنبت الحبة في حميل السيل - 00:45:56

السير الان يأتيك بالماء در والماء فتنبت الحبة على جوانب السيل فينبتون هؤلاء سبحان الله بعد ما اصيروا فحما من جهنم ثم بعد ذلك يدخلهم الله عز وجل الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين - 00:46:16

الجهنميين ويبقى هذا الاسم ما شاء الله وان يبقى ثم بعد ذلك يرفع عنهم هذا الاسم لانهم دخلوا جهنم وانجاهم الله تعالى منها. اسأل الله ان يعيذنا واياكم منها الخامسة صفة ما يفعله صلي الله عليه وسلم - 00:46:33

وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا بل يسجد فاذا اذن الله له شفع. لابد من اذن الله. المسألة الاخيرة السادسة. من اسعد الناس الشفاعة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. ادعوا الله تعالى يا اخوة ان يرزقكم الاخلاص. ادعوا الله تعالى دائمًا. اللهم نسألك الاخلاص - 00:46:49

لأنك اذا اخلصت لله قبل الله تعالى عملك ولو كان قليلا واما ان لم تخلص لله فان العمل لا يقبل ولو كان كثيرا السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله - 00:47:13

الشفاعة لا تقول للمشركين طيب ولا يغتر مسلم يقول انا سأدخل في شفاعة النبي صلي الله عليه وسلم. بل لابد ان نجتهد في العمل والعلم والاخلاص لله رب العالمين حتى يكون من الداخلين في الشفاعة. الثامنة بيان حقيقتها حقيقة الشفاعة - 00:47:27

وهي شفاعة مثبتة وشفاعة منفية نسأل الله تعالى ان يرزقنا محبة نبيه صلي الله عليه وسلم وان يرزقنا اتباعه ظاهرا وباطنا في عافية وان يتوفانا على ملته وان يدخلنا في شفاعته وان - 00:47:46

يحشرنا في زمرة وتحت لوائه وان يسقينا من حوضه انه سميع قريب مجيب الدعاء والله تعالى اعلى واعلم واحكم. تفضل يا سلام احسن الله اليك هل ثبت قول النبي صلي الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه - 00:48:03

وزينة عرشه ومداد كلماته. ومتى يقال؟ وما معناه؟ الحمد لله. والله هذا يحتاج الى درس في الحقيقة. لكن باختصار قوله سؤاله عن الحديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه هذا الحديث في صحيح مسلم - 00:48:22

من حديث كريب عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلي الله عليه وسلم اتى بعد صلاة الفجر ووجد جويرية بعدما ارتفع النهار ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها تذكر الله تعالى في مصلاها - 00:48:39

وقال لا زلت على تلك الحال؟ فقالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتيه لوزنها سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. تقال ثلاث مرات - 00:48:58

هذا لفظ اخر بنحوه وقال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله يرضي نفسه سبحان الله زنة عرشه. سبحان الله ملء كلماته ايضا تقال ثلاث مرات الاولى سبحان الله وبحمده - 00:49:15

الثاني اللفظ الثاني سبحان الله ومعنى هذا ان قولك سبحان الله وبحمده عدد خلقه او سبحان الله عدد خلقه افضل من قولك سبحان الله وبحمده مجرد سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده او سبحان الله سبحان الله سبحان الله - 00:49:32

سبحان الله عدد خلقه افضل هذا او ثانيا الحديث كما قلت لكم في صحيح مسلم وعند اهل السنن وغيرهم وهو صحيح لا مريء فيه ثانيا هل هو خاص في الصباح - 00:49:48

او في الصباح والمساء الصحيح من اقوال العلماء الميقال في الصباح وفي غير الصباح. في المساء وفي غير المساء في الليل وعند النوم في اي وقت تقوله لماذا؟ لانه لم يخص بمخصص - 00:50:07

وكان النبي صلي الله عليه وسلم يدخل على جويرية رضي الله عنها بعدما ارتفع النهار ويقول قلت بعدك ثلاث اربع كلمات ثلاث مرات هذا لا يقتضي انه خاص بهذا الوقت - 00:50:23

وقلها متى ما شئت ثالثا ما معنى سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته بعضهم اصلاح الله حالنا وحاله فهم ان قولك سبحان الله وبحمده عدد خلقه او سبحان الله عدد خلقه - 00:50:37

ان هذا العدد عاد خلقه ورضا نفسه سبحانه تعالى وزنة عرشه زنة عرش الرحمن يعني وزن عرش الرحمن ومداد كلماته وكالة

الرحمن لا تنفذ نافذة كلمات الله ما تنفذ طيب يظن ان هذه الاعداد توضع في ميزانك - [00:50:56](#)

هذا خطأ هذا الفهم خطأ والصواب اني اقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه اي ان الله تعالى يستحق ان اسبحه هو المستحق انا اقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. وليس المقصود - [00:51:17](#)

اني انا الان آآقلت هذا التسبيح فوضع هذا القدر والعدد وضع في الميزان. لأن الميزان لا يتحمل هذا لا يتحمل هذا. انت معندي او لا يتحمل هذا ابدا ما يتحمل هذا - [00:51:37](#)

فينتبه لهذا المقصود ان يسبح الله لاحظ قدر خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. ولذلك اخيرا اختلف العلماء ما الذي نصبت هذه قد يطول عليكم الوقت وانت تبحثونها وهي ما الذي نصب عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه من كلماته؟ قال بعضهم نصبت على - [00:51:53](#)

اه المصدرية وهذا قول فيه ضعف. وبعضهم قال نصبت على الحالية وهذا فيه ضعف. وقال بعضهم نصبت على نزع الخافض وهذا فيه ضعف والشرح يطول وقال بعضهم نصبت على الظرفية - [00:52:17](#)

وهذا هو القول الراجح وهو اختيار التبريزي واختيار المرزوقي واختيار السيوطي واختيار الخطابي في معالم السنن انها نصبت على الظرفية اي قدر عدد خلقه. قدر رضا نفسه قدر زنة عرشه قدر مداد كلماته - [00:52:34](#) - [00:52:50](#)